

شروط كتابة بحث التخرج في العلوم الانسانية

The Conditions of Writing a Graduation Research in Humanities

د. قطاف تمام أسماء⁽¹⁾

أستاذة محاضرة "ب"

جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر)

asma_biskra@yahoo.fr

تاريخ النشر
20 ديسمبر 2020

تاريخ القبول:
03 نوفمبر 2020

تاريخ الارسال:
15 سبتمبر 2019

الملخص:

إن كتابة بحث التخرج في العلوم الانسانية يعد مرحلة جد مهمة في المسار العلمي والأكاديمي للباحث العلمي، حيث تظهر فيها مختلف قدرات الطالب في الالام والتحكم بالمادّة العلمية وكيفية صياغتها وفقا للشروط المنهجية، فيجب أن يتوفر بحث التخرج على مجموعة من الشروط المتفق عليها بصفة عامة بين علماء المنهجية، منها الشروط المتعلقة بالمضمون ومنها الشروط الشكلية، ولا يملك أي بحث الخاصية العلمية إلا بعد أن يلتزم بها. وقد اختلف علماء المنهجية في تحديد هذه الشروط، فمنهم من توسع في تعدادها ومنهم من اختصر، وهذا ما يعالجه المقال الذي بين أيدينا حيث سنحاول التطرق لأكبر عدد ممكن من هذه الشروط.

الكلمات المفتاحية : البحث العلمي، كتابة بحث التخرج، الشروط الموضوعية، الشروط

الإجرائية.

Abstract :

Writing a graduation research in the humanities considers a very important stage in the scientific and academic path of the scientific researcher, in which the various student's abilities appear through the scientific information controlling and the way of their wording according to the methodological conditions,so the graduation thesis must meet with a set of an agreed conditions by methodologists, no research has the scientific characteristic (feature) until it respects these conditions. The scholars of the methodology "methodologists" differed in the determination of these conditions, some of them were expanded in these conditions and others were shortened. So that what we will treat in this article .

Key words : Scientific research, writing a graduation research, objective conditions, procedural conditions.



مقدمة:

حين يتخذ الباحث قراره بالبدء في كتابة بحثه أو دراسته لابد أن يكون قد استكمل مراجعة كافة المصادر والمراجع السابقة والمتاحة في موضوع دراسته، وتلك المتعلقة به وبالتالي يكون قد أنجز عملية جمع المعلومات الخاصة ببحثه من هذه المصادر والمراجع ثم بعملية تسجيلها في بطاقات بحثية بالشكل المعروف وتوزيعها على الأبواب والفصول والمباحث العائد لها.

حينئذ تبدأ مرحلة التفكير الإجاد في كتابة البحث أو الدراسة، حيث تتفاعل القدرات الخاصة بالباحث مع المادة العلمية التي قام بجمعها وتحليلها في إنتاج مولود جديد وابداع رؤية جديدة هي البحث أو الدراسة العلمية، وهنا تتفاوت الأمور بدرجة كبيرة من باحث لآخر ولا شك في أن مرحلة الكتابة صعبة ولكنها بالطبع ليست عسيره ولا مستحيلة ولا شك أن الذي يكتب لأول مره يكون متهيبا للدخول فيها بدرجة من الدرجات ولكن في النهاية لا بد من أن يضع الباحث قلمه على بداية هذا الطريق، وأن يلج هذا الباب مسترشدا بمجموعة من القواعد ومنه يمكن أن نطرح الإشكالية التالية:

الإشكالية: ما هي الشروط الواجب توفرها في كتابة بحث التخرج حتى يوسم بأنه بحث تخرج علمي أكاديمي في ميدان العلوم الانسانية؟

التساؤلات الفرعية:

وقد تمثلت الأسئلة الفرعية في:

- 1- هل تعتبر شروط كتابة بحث التخرج شروط لازمة غير كافية؟
- 2- ما مصير البحث العلمي الذي يكون خاليا (خاويا) من هذه الشروط أو من بعضها؟
- 3- هل تعتبر شروط كتابة بحث التخرج محل إجماع بين علماء المنهجية؟ أم أن هناك حدا أدنى محل إجماع وأعلى محل اختلاف؟

الفرضيات: لتحليل الدراسة والإجابة عن الإشكالية المطروحة وضعت مجموعة من الفرضيات ذات العلاقة بالظاهرة موضوع الدراسة أحاول مناقشتها من خلال محاور هذا المقال.

- كلما كان بحث التخرج المعد في العلوم الانسانية مستوفيا لكافة الشروط اللازمة فإن هذا البحث سيضفي عليه الصبغة العلمية الأكاديمية.

- إذا كان كل شرط من شروط كتابة بحث التخرج يعد شرطا لازما غير كافي فإن هذا يستوجب توفر (المأم) البحث العلمي على كافة الشروط مجتمعة.

أما عن المنهج المستخدم في هذا المقال فقد فرضت علينا طبيعة الموضوع استعمال المنهج الوصفي وذلك لكوننا بصدد إعطاء معلومات وحقائق حول الشروط الواجب توفرها في البحث

العلمي، وقد تضمن المقال مبحثين مستقلين، تناول الأول منها الشروط الموضوعية لكتابة بحث التخرج في العلوم الانسانية بينما تناول الثاني الشروط الإجرائية منها، وفق الخطة التالية :

المبحث الأول: الشروط الموضوعية لكتابة بحث التخرج في العلوم الانسانية.

المبحث الثاني: الشروط الإجرائية لكتابة بحث التخرج في العلوم الانسانية.

المبحث الأول: الشروط الموضوعية لكتابة بحث التخرج في العلوم الانسانية

حين يقوم الباحث بكتابة دراسته ثمة مجموعة من القواعد التي تتعلق بالمضمون يجب ان يأخذها في الاعتبار مفاها انه يخاطب بهذه الدراسة في المقام الأول جمهورا متخصصا يتوافر له الحد الأدنى على الأقل من المعرفة والعلم بالخطوط العامة لمعظم موضوعات التخصص الأمر الذي يفرض عليه ألا يدخل في العموميات أو سرد البديهيات، إنه يكتب لكي يحيط هذا الجمهور المتخصص علما بماذا كتب من ناحية المضمون وما هو الجديد الذي أضافه في هذا الصدد؟ وما هي النتائج الأساسية التي توصل إليها من دراسته. و هو ما سيتم التطرق إليه في هذه العناصر التالية.

المطلب الأول: المعلومات والأفكار المتضمنة (كما وكيفا) لبحث التخرج في العلوم الانسانية

ليست كل المعلومات والأفكار التي يجمعها الباحث أو التحليلات التي يقوم بها لتلك المعلومات يتحتم أن تتضمن في الدراسة أو البحث.

فالباحث العلمي مرتبط بمعايير علمية تتعلق بحدود مشكلته البحثية، وطبيعتها، وبالفروض العلمية التي يسعى لإثباتها، وهذه تفرض عليه أن يقوم بعملية الانتقاء والاختيار من ذلك الكم من المعلومات والتحليلات المتوافرة لديه حول موضوع دراسته، وبالتالي فإن الباحث عليه أن يقوم باستبعاد - وهذه قد تكون صعبة بالنسبة لبعض الباحثين الذين يكونون قد بذلوا جهودا مضنية أحيانا في جمع هذه المادة وتحليلها - أجزاء من المادة العلمية لا تكون ذات دلالة كبيرة في الإجابة على السؤال البحثي والفروض المتعلقة بمشكلة دراسته، إن الباحث ليست وظيفته محاولة التنسيق بين مكونات المادة التي جمعها، وإنما الربط والتحليل العلمي والأمرا ن جد مختلفان.¹

كما ينبغي أن تتوفر في البحث الجيد شروط تضمن جودته وحسن الاستفادة منه وحسن استقباله في المجتمع العلمي. ونجمل هذه الشروط على النحو التالي:

1- الالتزام بالخطوات العملية المتعارف عليها حيث على الباحث أن يختار مشكلة محددة للبحث تناسب في حدودها ما يتاح للباحث من قدرات علمية ومادية وزمنية وأن يضع مشكلة البحث بطريقة واضحة تقود إلى عدد معقول من الأسئلة. وأن يضع الفرضيات المستمدة من أسئلة البحث بصياغة تحدد المتغيرات. وأن يختار القياسات المناسبة التي يقيس بها تلك المتغيرات وأن

يصمم البحث تصميمًا يسمح باختبار الفرضيات وجمع البيانات وتحليلها واتخاذ القرار حول ما إذا تأيدت الفرضيات أم لم تتأيد.²

2- أن يكتب البحث بلغة سليمة، إملائيا ونحويا وصرفيا، ومفهومة، تناسب الجمهور الذي يفترض أن يتوجه إليه البحث. فالبحث الموجه إلى الإداريين يجب أن يختلف في مصطلحاته عن البحث الموجه إلى مجتمع العلماء المختصين في الميدان، وأن يتسم العرض بالتسلسل المنطقي.

3- تحديد مشكلة البحث بشكل واضح ومحدد:³ حيث يجب تحديدها، وذلك بصياغتها صياغة محددة، وبمصطلحات واضحة.⁴

4- عنوان البحث الشامل والواضح: فعنوان البحث هو المفتاح الذي يساعد القارئ على اتخاذ القرار بقراءة البحث أو الانصراف عنه. لذلك يجب أن يدل العنوان دلالة واضحة عن موضوع البحث والمتغيرات التي يعالجها والزمان والمكان الذي جرى البحث فيهما إذا كان البحث مجديا.⁵ كما يجب مراعاة سلامة صياغة العنوان، وأن يكون مختصرا وواضحا وجديدا وجذابا ومعبرا عن مشتملات البحث، ويغطي كافة جوانبه ويتمشى مع أهدافه، كذلك يجب ترتيب كلمات العنوان بحيث تحتل الكلمات الأساسية مكانها في صدر العنوان وتعبر كل واحدة منها عن فكرة أساسية.⁶

5- يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول الى الحل، فالبحث نشاط موجه.

6- يتعامل البحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية.

7- يحدد اتجاه البحث بفرضيات مبينة على افتراضات أو مسلمات بحثية واضحة قياسا على افتراضات العلم الأساسية.

8- يتعامل البحث مع الحقائق ومعانيها وتفسيراتها، ويلعب الباحث دور المكتشف للعلاقات بين المتغيرات. ويعتمد الباحث على المنطق في تقبل إجراءاته وفحص تعميماته.⁷

ويفضل أن يكون الباحث على دراية بقواعد اللغة فعليه أن يحسن اختيار اللفظ وأن يحرص على بناء الجملة وعدم تكرار المعنى مع رشاقة الأسلوب وتسلسل الأفكار.⁸

وحتى يكون الأسلوب موقفاً وناجحا، لابد للباحث من مراعاة جمال الأسلوب وسلاسته وسهولته وعدم تعقيده، ووضوح الأفكار والمعاني والترابط والتسلسل بينها، كما لابد من مراعاة الدقة في التعبير والتقليل من الاقتباس وتجنب المبالغة في نقد الآخرين، وكذلك إبراز شخصية الباحث من خلال آرائه وتعليقاته وسرده وتأصيله للمواقف والأفكار.⁹

وينصح الطالب دائما بان يتقيد بالأمور الآتية :

1- في اختيار الألفاظ:

أن ينتقي الألفاظ المناسبة لنوع البحث وطبيعته، التي تعبر مباشرة عن المعنى المقصود. وإذا كان لفظ الواحد أكثر من معنى (تعدد المعاني للفظ الواحد)، فعليه أن يشير صراحة إلى المعنى الذي يريده من اللفظ. كما أن عليه أن يبتعد عن وحشي اللفظ وغريبه، لأن الألفاظ الغامضة تعقد المعنى وتعوق الفهم، تماما كما لو وزعت كومة صغيرة من المسامير على طريق معبده، فتكون النتيجة، إعاقة السير وعرقلته، وإحراق الأذى بأصحاب المركبات.¹⁰

وخلاصة القول، أن اللفظ جسم روحه المعنى، وارتباط اللفظ بالمعنى كارتباط الجسم بالروح، "يضعف بضعفه ويقوى بقوته" على حد قول "ابن رشيق". وللدقة في اختيار الألفاظ، إضافة إلى التناسق بينها بالغ الشأن في عملية التأثير على القارئ والسماعين.

والتناسق بين الألفاظ يحصل عندما تحتل كل لفظة مكانها المناسب في الجملة، التي تقوم بتأدية وظيفتها التعبيرية عن المعنى المراد أو الفكرة المقصودة.

2- في اختيار العبارات:

ونعني بها أن يجعل الباحث عباراته أو جملة قصيرة واضحة، بحيث تكون الجملة على قدر تمام المعنى الذي تعبر عنه بدون زيادة أو نقصان، فما يمكن التعبير عنه بكلمات معدودات يجب ألا يتجاوزها إلى أكثر من ذلك، وإلا عد لغوا وحشواً يسيء إلى المعنى ولا يحسن إليه.

كما يتوجب عليه أن يحسن الربط بين الجمل كما الأفكار، لأن الربط المنظم بين الجمل يساعد على توضيح الأفكار وإيصالها إلى القارئ، بمعنى أن التناسق بين الجمل أو الوحدات التعبيرية يخدم التناسق بين الأفكار. كما أن عليه أن يبتعد عن الجمل الإنشائية وزخرفة الألفاظ، التي لا معنى لها سوى زخرفة الأسلوب من غير طائل. وأن يتجنب ما وسعه ذلك الاستطراد والتكرار، سواء بالنسبة إلى الألفاظ أو العبارات، فضلا عن صيغ المبالغة، وعبارات التهكم والسخرية من بعض الآراء. وأن ينتبه في جملة إلى قواعد الإملاء، والتنبه لأدوات الربط أو الوصل، كالواو والفاء بحيث يبدو الكلام آخذاً برقاب بعضه البعض من غير قطع أو فصل. وأن يضع علامات الوقف من نقاط وفواصل.... الخ في مواضعها المناسبة. فيضع النقطة بعد انتهاء الجملة المفيدة، ويضع الفاصلة بين الجمل المتعاطفة. مع الإشارة إلى أن علامة النقطة (.) تدل على اكتمال المعنى، وكأنها كلمة قائمة بحد ذاتها، وأن علامة الفاصلة (,) تدل على عدم اكتمال المعنى، وإنما على تتابع أجزائه.¹¹

3- في الفقرات:

فقرات البحث هي مجموعة من الجمل المترابطة، والتي تتصل بفكره رئيسية واحده، وبشكل عام تتكون الفقرات من ثلاثة أجزاء: العبارة الدالة، صلب الفقره، والجملة الختامية، بما يساعد القارئ على تتبع تنظيم الدراسة، ونقاطها الرئيسية.

العبارة الدالة، تكون في بداية الفقره لتعطي لحة عامة ومختصرة عن الفقره.

نص الفقره، هي العبارات التي يصيغها الباحث ليوضح وجهة نظره أو مقصده، وليناقش العبارة الدالة باستخدام الحجج والأدلة.

الجملة الختامية، هي تلخيص لفكره الفقره الأساسية في عبارة أو عبارتين، كما تلخص الروابط بين المعلومات التي تمت مناقشتها في نص الفقره والعبارة الدالة. وأحياناً تكون الجملة الختامية حلقة وصل تربط الفقره الحالية، بالفقره التي تليها¹².

وتؤلف الفقره مع غيرها من الفقرات، بحثاً في فصل، أو فصلاً في باب. ومن المستحسن ألا تطول الفقره كثيراً، وأن يكون طولها مقبولاً. ويشترط في ترتيب الفقرات، التسلسل المنطقي فيما بينها، بحيث تكون الصلة بينها صلة جوهرية عضوية، كل منها تنبثق عن الأخرى، بحيث إذا قطعت أو بترت إحداها، ضاع المعنى منها وكان الشتات، بمعنى أن تكون العلاقة بين الفقرات متماسكة مترابطة، كتماسك الجسد الواحد، إن مس عضواً منه سوء تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.¹³

المطلب الثاني: اختيار المفاهيم وتحديد المتغيرات بدقة لبحث التخرج في العلوم الانسانية

يجب على الباحث أن يحدد مفاهيمه بشكل واضح بما يضي على ظاهرة الدراسة ضرباً من المعرفة المتنوعة بجوانبها الاجتماعية المختلفة، وبما يحقق نوعاً من الدقة والتحديد والموضوعية. ويكون صالحاً للدراسة من كافة النواحي، ويمكن إعداده في الزمن المتاح.

كما يجب أن تكون فروض البحث واضحة وموجزة ومتماشية مع أهدافه، ويمكن التحقق منها، ولا تكون بديهية أو متناقضة أو مخالفة للحقائق والقوانين الثابتة. وكذلك يجب أن يستخدم الباحث أنسب المناهج لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة.

ولا غرو بأن يستعين بالأدوات اللازمة لجمع البيانات مع إعدادها إعداداً سليماً بما يتيح تحقيق الهدف من الدراسة. إضافة إلى ذلك فله أن يعتمد في بحثه العلمي على الإحصاء بما يتيح إلقاء الضوء على الظاهرة المدروسة من مختلف جوانبها، ولفت النظر إلى أبعادها، واستخلاص النتائج وتفسيرها تفسيراً كمياً، مع المساهمة في التنبؤ بالنتائج المحتملة وتطور الظواهر واكتشاف اتجاهاتها، وتوضيح العلاقة والارتباط بين المتغيرات المختلفة.¹⁴

المطلب الثالث: الأمانة العلمية لبحث التخرج في العلوم الانسانية

تبرز شخصية الباحث في مدى التزامه وتمسكه بالأمانة العلمية والموضوعية في نقل الأفكار ومعالجة القضايا وإن كان هناك بعض الاتجاهات التي ترى باستحالة ذلك، وإنما محاولة التقليل من الذاتية فقط على غرار المفكر "مادلين" حيث ترى بأن كل باحث متأثر بعوامل تشويه وتغير الصورة من غير وعي منه¹⁵ (و هي ما يسميها المفكر "ستيفن" بالعوامل الشخصية المباشرة ويقول بأن حضورها وخصائصها يمكن أن تستتج من سلوك الباحث¹⁶) وهو أمر حقيقة يتطلب جهداً للتحكم في الذات، وهذا ما يكتسي أهمية بالغة في العلم، فينبغي ترك الأحكام المسبقة جانباً وقبول النتائج حتى ولو كانت مناقضة لأفكارنا المكتسبة¹⁷، وفي نفس الوقت يجب على الباحث أن لا يكون بحثه كله أو في معظمه عبارة عن نقل حريء أو غير حريء بل لا بد أن يعتمد الباحث على مرجعيته الفكرية والمعرفية.¹⁸

المطلب الرابع: الإبداع والخلق والتجديد العلمي لبحث التخرج في العلوم الانسانية

الواقع أن الغاية المثلى من إعداد أي بحث علمي تتمثل في اكتشاف وابتكار حقائق ومعلومات وفرضيات جديدة لم يسبق التطرق إليها من قبل، أو تجديد معلومات سابقة في قالب جديد. فغاية البحث العلمي* هي إحدى الثلاثية التالية: إما اكتشاف معلومات أو حقيقة علمية معينة أو تجديد معلومات أو البرهنة على حقيقة معينة.¹⁹

حيث يجب أن يكون البحث ذا أهمية علمية، فيضيف جديدا للتراث العلمي، ويساهم في الوصول إلى حقائق علمية جديدة ويعاون في صياغة الأحكام النظرية، ويساعد في اختبار القوانين العلمية والتحقق من النظريات القائمة، هذا فضلا عن مساهمته في تعميق الفهم لجوانب الموضوعات التي تشملها الدراسة، وإلقاء الضوء على الظواهر المدروسة بصورة أكثر تفصيلا.²⁰

كما يساهم في المجال التطبيقي بالاستفادة من نتائجه في إلقاء الضوء على المشاكل القائمة، ولفت النظر إليها وكشف أبعادها، وأسلوب مواجهتها، بما يساهم في تحقيق فائدة قومية للمجتمع. وتكون أهدافه عامة غير شخصية، ذات قيمة علمية، ودلالة اجتماعية. إذ يتميز بالسعي نحو التجديد وتوخي التمييز شكلا ومضمونا وأسلوبا.²¹

المبحث الثاني: الشروط الإجرائية لكتابة بحث التخرج في العلوم الانسانية

تتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة، وذلك وفقا لقواعد وأساليب منهجية علمية ومنطقية دقيقة، وإخراجه وإعلامه بصورة واضحة وجيدة للقارئ بهدف إقناعه بمضمون البحث العلمي المعد. فكثيرا ما نقرأ لعلماء كتبنا غير مضمومة ليس بسبب العلم ذاته وإنما لفشل الكاتب في الكتابة بطريقة سلسلة ومرتبطة ومنظمة ومترابطة

وواضحة²² فعميلة الكتابة تتضمن أهدافا معينة ومحددة، وتتكون من مجموعة من القواعد والشروط الإجرائية التي يجب على الباحث احترامها منها ما هو متفق عليه بصفة عامة بين علماء المنهجية، لا يملك أي بحث الخاصية العلمية إلا بعد أن يلتزم بها.²³ ومنها ما هو محل جدل، وهو ما سيتم تناوله في النقاط التالية :

المطلب الأول: قواعد الاقتباس لبحث التخرج في العلوم الانسانية

ينقسم الاقتباس إلى نوعين: اقتباس مباشر وحريفي واقتباس غير مباشر وغير حريفي.

أ- الاقتباس المباشر أو الحريفي:

- وهو عبارته عن نقل بعض المقولات والآراء أو الأفكار من المراجع والمصادر نقلا حرفيا ومباشرا من طرف الطالب أو الباحث. ويشترط في الاقتباس الحريفي:
- أن لا يتجاوز ستة (06) اسطر.
 - لا بد من وضع علامة في شكل رقم في نهاية الاقتباس المباشر.
 - أن يكون في وسط الصفحة.
 - أن يكون بين مزدوجتين.
 - أن يكتب بخط اقل حجما من الخط العادي.

عند اعتماد الطالب على الاقتباس الحريفي كثيرا ما يجد الطالب أو الباحث نفسه أمام حذف بعض الكلمات والجمل التي يراها غير مناسبة لموضوعه، فيضع مكانها ثلاثة نقاط متتالية... وهو ما يسمى بالاقتباس المتقطع.

أما إذا كان الاقتباس الحريفي من غير لغة البحث، في هذه الحالة يكون الباحث أو الطالب أمام خيارين:

الخيار الأول: أن يكتب الفقرة المقتبسة بنفس لغة المرجع أو المصدر في المتن، ويكتب الترجمة في الهامش.

الخيار الثاني: أن يترجم الفقرة المقتبسة بلغة البحث ويكتبها في المتن ويدون الفقرة المقتبسة بنفس لغة المرجع أو المصدر في الهامش مع كتابة كل المعلومات الخاصة بالمرجع أو المصدر في الهامش وفي هذا الصدد، يجب الإشارة إلى عدم الإفراط في النقل الحريفي لأن الاعتماد على الغير يعني إلغاء شخصية الباحث.

ب- الاقتباس غير المباشر أو غير الحريفي:

فهو عبارة عن نقل غير حريفي لبعض المقولات والآراء أو الأفكار من المراجع والمصادر حيث يستعمل الطالب أو الباحث أسلوبه الخاص.²⁴

كما أن الطالب أو الباحث ليس مقيدا بعدد الأسطر أو بالشروط المشار إليها في الاقتباس المباشر.

المطلب الثاني: قواعد الإسناد والتوثيق لبحث التخرج في العلوم الانسانية

عند ما يقتبس الطالب أو الباحث فكرة معينة أو فقره معينة أو رأي معين من المراجع أو المصادر سواء كان ذلك حرفيا أو غير حرفي، عليه أن يشير إلى ذلك الاقتباس في الهامش بوضع رقم أو أية علامة في نهاية الاقتباس كالنجمة (*) ثم يذكر في الهامش كافة المعلومات المتعلقة بالمراجع أو المصادر التي اقتبس منها.

أولا - قواعد توثيق الهوامش بالنسبة للكاتب:

عند الاقتباس من هذا النوع من المراجع، يتطلب من الباحث أو الطالب مراعاة المعلومات التالية ضرورة إتباع الترتيب المنهجي وكتابة التمهيش بخط اقل حجما من الخط الأصلي:

- اسم ولقب الكاتب أو المؤلف متبوعا بفاصلة.
- عنوان الكتاب متبوعا بفاصلة.
- بلد النشر متبوعا بفاصلة أو نقطتين.
- دار الطبع والنشر متبوعا بفاصلة.
- رقم الطبعة (إذا كان الكتاب يحتوي على أكثر من طبعة) متبوعا بفاصلة.
- تاريخ الطبعة متبوعا بفاصلة (إذا كانت الطبعة بدون تاريخ، يكتب [ب. س. ط.]).
- رقم الصفحة أو الصفحات التي اقتبس منها الطالب أو الباحث بعض المعلومات أو الأفكار، متبوعا بنقطة للدلالة على نهاية توثيق الهامش.

ثانيا - قواعد توثيق الهوامش بالنسبة لمقال منشور في مجلة أو دورية:

إذا اعتمد الباحث أو الطالب على هذا النوع من المصادر، فعليه إتباع الخطوات التالية:²⁵

- اسم ولقب كاتب المقال متبوعا بفاصلة.
- عنوان المقال بين مزدوجتين متبوعا بفاصلة.
- اسم المجلة أو الدورية وتحتته خط متبوعا بفاصلة.
- اسم الهيئة التي تصدر المجلة أو الدورية متبوعا بفاصلة.
- بلد الطبع والنشر متبوعا بفاصلة.
- مدينة الطبع والنشر متبوعا بفاصلة أو نقطتين.
- دار الطبع والنشر متبوعا بفاصلة.
- السنة متبوعا بفاصلة. (لا بد أن تكتب السنة بالأحرف وليس بالإعداد).
- رقم العدد متبوعا بفاصلة (لا بد أن يكتب رقم العدد بالأحرف).

- تاريخ العدد متبوع بفاصلة.

- رقم الصفحة أو الصفحات الموجودة متبوعا فيها المعلومات المقتبسة متبوع بنقطة.

أمثلة:

❖ إذا استعمل الباحث أو الطالب المقال لأول مرة، يكون توثيقه للهامش على النحو

التالي:

(-) مصطفى علوي، "الاتجاهات الكمية في التحليل السياسي والواقع العربي"، المجلة

العربية للعلوم السياسية، الجمعية العربية للعلوم السياسية، العراق، بغداد، السنة الثالثة،

العدد الثاني، 1988، ص 37.

❖ أما إذا اعتمد الباحث أو الطالب على نفس المقال مرتين متتاليتين أو أكثر، فيكون

توثيق الهامش كما يلي:

(-) نفس المرجع، ص 37.

❖ إذا ذكر المرجع في الهامش من قبل فيكفي كتابة المرجع السابق، ص 25.²⁶

ثالثا - قواعد توثيق الهوامش بالنسبة للأطروحات:

في حالة الاقتباس من أبحاث ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، يلتزم الباحث

بالمعلومات التالية:²⁷

- اسم وثقب الطالب مُقدم البحث أو الرسالة متبوع بفاصلة.

- عنوان البحث أو الأطروحة وتحتته خط، ويكون متبوعا بفاصلة.

- تحديد طبيعة البحث من حيث هل هو بحث دبلوم الدراسات العليا او بحث ماجستير أو

دكتوراه الدولة، ويكون ذلك متبوعا بفاصلة.

- اسم الجامعة أو مؤسسة التعليم العالي متبوع بفاصلة.

- اسم الكلية أو المعهد أو الأكاديمية متبوعا بفاصلة.

- تاريخ المناقشة متبوعا بفاصلة.

- رقم الصفحة أو الصفحات متبوعا بنقطة للدلالة على نهاية توثيق الهامش.

مثال:

(-) عبد الناصر الدين جندلي، انفراج القوى العظمى وصراعات العالم الثالث، 1969

- 1979، بحث ماجستير، جامعة نيو كاستل، قسم العلوم السياسية، 1988، ص 50.

رابعاً - قواعد توثيق الهوامش بالنسبة للتوثيق الرسمية؛

- تشمل الوثائق الرسمية كل ما يصدر عن الجهات الرسمية من رئاسة الجمهورية أو رئاسة الحكومة ومنظمات جماهيرية وإقليمية ودولية، في حالة الاقتباس من هذا النوع من المصادر، ينبغي على الطالب أو الباحث التقييد بالعناصر التالية حسب تسلسلها:
- اسم الجهة المصدر للوثيقة أيا كان نوعها، متبوع بفاصلة.
 - اسم وجنس ونوع الوثيقة القانونية الرسمية من حيث هل هي نص من الميثاق الوطني أو الدستور أم هي حكم قضائي أو عقد أو قرار إداري، متبوع بفاصلة.
 - رقم المادة أو الفقرة، متبوع بفاصلة.
 - رقم الصفحة أو الصفحات متبوع بنقطة.
- مثال:

(-) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دستور 1989، المادة 1، ص 1.

خامساً: قواعد توثيق الهوامش بالنسبة للصحف؛

- إذا اعتمد الباحث أو الطالب على هذا النوع من المصادر، يتعين عليه الأخذ بعين الاعتبار وبطريقة تسلسلية العناصر التالية:
- اسم ولقب كاتب المقال بين مزدوجتين متبوعاً بفاصلة.
 - عنوان المقال بين مزدوجتين متبوعاً بفاصلة.
 - اسم الصحيفة وتحت خط متبوع بفاصلة.
 - رقم العدد متبوع بفاصلة.
 - تاريخ صدور الصحيفة وتحت خط متبوع بفاصلة.
 - رقم الصفحة متبوع بنقطة (وعادة لا يكتب رقم الصفحة لأن المقال في الصحف لا يتجاوز الصفحة الواحدة).
- مثال:

(-) الطاهر يحيوي، "مقاومة الاستعمار لم تتوقف"، المساء، العدد 2807، (18 / 19 نوفمبر 1994)، ص 15.

سادساً - قواعد توثيق الهوامش بالنسبة للمطبوعات؛

- إذا اقتبس الطالب أو الباحث من مطبوعة في شكل محاضرات، يجب عليه أن يضع في الحسبان العناصر التالية:
- الاسم الكامل للمحاضر متبوع بفاصلة
 - عنوان المحاضرة بين مزدوجتين متبوع بفاصلة

- اسم المقياس مع تحديد المستوى الدراسي متبوع بفاصلة
- تاريخ إلقاء المحاضرة (الجامعة والكلية والقسم) متبوع بفاصلة
- تاريخ إلقاء المحاضرة أو إصدار المطبوعة بين قوسين متبوع بفاصلة
- رقم الصفحة أو الصفحات متبوع بنقطة للدلالة على نهاية توثيق الهامش. (رقم الصفحة يخص المطبوعة وليس المحاضرة الملقاه على الطلبة) ²⁸

سابعا - قواعد توثيق الهوامش بالنسبة للمقابلات الشخصية:

- عادة ما يستعمل هذا النوع من المصادر غير المنشورة في البحوث الميدانية والتي تتطلب من الباحث أو الطالب إجراء مقابلات شخصية مع بعض المسؤولين والمعنيين بالموضوع المراد البحث فيه. وفي هذه الحالة يتعين على الباحث مراعاة وبشكل تسلسلي العناصر التالية:
- اسم ولقب الشخص المبحوث في المقابلة، كأن نكتب: مقابلة مع فلان ثم فاصلة.
 - وظيفة الشخص أو منصبه ثم فاصلة.
 - اسم المكان الذي تمت فيه المقابلة كالمدينة والمقر ثم فاصلة.
 - تاريخ إجراء المقابلة.

مثال:

- (-) مقابلة مع السيد وزير الثقافة والاتصال الناطق الرسمي للحكومة، الجزائر، التلفزيون الجزائري، 13 جويلية 1998. ²⁹

* طرق الترقيم في المتن والهوامش:

أ- الترقيم المستقل لكل صفحة:

حيث يقوم الباحث بوضع أرقام متسلسلة متشابهة في كل مكان، وذلك لكل صفحة من صفحات الدراسة أو البحث بحيث يتساوى عدد الأرقام المطلوب توثيقها في المتن مع عدد الأرقام الموثقة فعلا في الهامش.

ويتم عادة الفصل بين المتن والهوامش بخط أفقي وبقدر من الفراغ لتمييز أحدهما عن الآخر. والترقيم في المتن يوضع بين قوسين صغيرين () في مكان أعلى قليلا من كلمات السطر، كما يجب وضع كل مرجع على سطر مستقل في الهامش.

وهذا الأسلوب هو المفضل بحيث تستقل كل صفحة من صفحات الدراسة بأرقامها ومراجعتها حيث يتعرف الباحث بسهولة على مرجع المعلومة.

ب- الترقيم لكل فصل:

يقوم الباحث بوضع أرقام متسلسلة لفصول البحث أو الدراسة، بحيث يبدأ الترقيم في المتن من بداية الفصل وحتى نهايته وهكذا، ويوضع في هامش كل صفحة المراجع أو المصادر أو

الإشارات التي تنتمي إلى هذه الصفحة أو توضع كل الهوامش بالتسلسل بعد نهاية الفصل في صفحة أو صفحات مستقلة.

ج- الترقيم الكامل لكل الدراسة أو البحث:

يقوم الباحث بوضع أرقام متسلسلة لكامل البحث أو الدراسة، ويبدأ معه الترقيم مع بداية البحث وينتهي بانتهائه. ويوضع في هوامش كل صفحة ما يتعلق بها من مراجع لازمة، أو توضع الهوامش كلها متسلسلة في نهاية البحث أو الدراسة.³⁰

المطلب الثالث: المختصرات في بحث التخرج في العلوم الانسانية

جرى العلم عرفا على استخدام هذه المختصرات في الدراسات والأبحاث العلمية، وتواتر العمل على الأخذ بها في الرسائل، ومعظمها يستخدم في الهوامش ومنها:

فللإشارة إلى رقم الصفحة نستخدم: "ص - P"، وللإشارة إلى من صفحة كذا إلى صفحة كذا نستخدم: "ص ص - PP"، وللإشارة إلى مجلد نستخدم: "م ، Vol"، وللإشارة إلى طبعة نستخدم "ط - Ed"، وللإشارة إلى كلمة إلى آخره نستخدم: "... الخ - Etc".

المصدر نفسه والصفحة نفسها (Ibid)، وهو يتكرر دون أن يكون هناك مرجع آخر بينهما.

المصدر السابق Op.Cit، ويستخدم اذا تكرر الاعتماد على مصدر واحد لمؤلف معين، فاننا

نكتب اسم المؤلف، متبوعا بهذا المصطلح، ثم رقم الصفحة.

الصفحة نفسها Loc.Cit، ويعني الفقرة التي ذكرت سابقا، ويستخدم في حال تكرار

المصدر ورقم الصفحة نفسها، الترجمة: Tra، والمطبعة Press، التاريخ N°.D أو N.D، مكان النشر N.P، المطبعة N. Pr، الناشر N.P.

والمختصرات العربية هي الحروف الاولى من الكلمات.³¹

المطلب الرابع: طرق التوثيق في قائمة المراجع (البيبليوغرافيا) لبحث التخرج في العلوم الانسانية

وهي آخر مرحلة من مراحل إعداد البحث الصفي أو رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه. والبحث الجيد هو الذي يحسن فيه الطالب استخدام المراجع والمصادر الحديثة لأن العلوم الاجتماعية والإنسانية تتميز بالتغير الزمكاني المستمر. و البيبليوغرافيا هي عبارة عن حصر أو رصد مخصص أو عام للإنتاج الفكري في موضوع من الموضوعات أو شكل من أشكال مصادر المعلومات³²، وقبل أن نتطرق إلى كيفية الإشارة لهذه المراجع والمصادر، يجدر بنا أن نشير إلى أن هناك بعض الفوارق الجوهرية بالنسبة لتهميش المراجع والمصادر وتوثيقها في قائمة المراجع والمصادر، يمكن أن نحصرها في النقاط التالية:

أ- تكتب قائمة المراجع والمصادر بنفس حجم الخط العادي للكتابة، بينما تهميشها يكون بخط اقل حجما من الخط العادي أو الأصلي.

ب- أسبقية لقب المؤلف عن اسمه وبينهما فاصلة بالنسبة للبيبلوغرافيا بينما أسبقية الاسم عن اللقب مع عدم وجود فاصلة بالنسبة لتهميش المرجع أو المصدر.

ج - لا يذكر اسم أو طبيعة المرجع في قائمة المراجع لوجود عنوان خاص بها بينما لا بد من الإشارة إليه في الهوامش وخاصة فيما يتعلق بالمجلات والدوريات والصحف.

د - في قائمة المراجع والمصادر تذكر عدد صفحات الكتاب أو عدد صفحات المقال في دورية أو مجلة بينما في توثيق الهوامش تذكر فقط رقم الصفحة أو الصفحات التي اقتبس منها الطالب أو الباحث بشكل مباشر أو غير مباشر.

ومهما كانت تلك الفوارق، فإن الإشارة إلى قائمة المراجع والمصادر المعتمده في البحث الصفي أو في بحث التخرج حسب الترتيب التسلسلي التالي:

- الكتب.

- مذكرات التخرج وأطروحات الدكتوراه.

- الوثائق الرسمية.

- المجلات العلمية.

- الدوريات.

- الصحف.

- المطبوعات غير المنشورة .

وبالنسبة للفهارس فهناك فهرس ضروري وجوده في أي بحث، وهو فهرس الموضوعات، كما أن هناك فهارس أخرى تخضع لطبيعة الموضوع، وقد تكون ضرورية في بحوث وليست ضرورية في بحوث أخرى. وإذا تعددت فهارس البحث، فيفضل أن يوضع فهرس الموضوعات في الأخير.

وعليه فقد تعدد فهارس البحث كالآتي:³³

1 - فهرس الآيات:

ويشترط أن يخصص للآيات القرآنية الكريمة فهرسا إذا كانت الآيات كثيرة في البحث،

أما إذا لم يكثر عدد الآيات في البحث، فيكتفي الباحث بذكر آية رقم كذا من سورة كذا.

2 - فهرس الأحاديث:

أيضا إذا كانت الأحاديث النبوية الشريفة كثيرة، يخصص لها فهرسا، أما إذا كانت

قليلة، فيكتفي الباحث بذكر راوي الحديث في البحث.³⁴

3 - فهرس الأماكن:

كذلك إذا كثرت، وإلا تفسر الأماكن في هامش الصفحة في البحث فقط.

4 - فهرس الاعلام؛

إذا كثرت، يخصص لها الباحث فهرسا، والا يكتفي بتفسير بعض الأعلام الشهيرة في هامش الصفحة في البحث.

5 - فهرس الجداول؛

إذا كثرت الجداول يخصص لها الباحث فهرسا.³⁵

6 - فهرس المواضيع؛

وهو ضروري في كل بحث، يحتوي على العناوين الرئيسية والفرعية في الدراسة وأرقام صفحات هذه العناوين حتى يسهل على القارئ الرجوع إلى أجزاء الدراسة ذات العلاقة بما يحتاج.³⁶

خاتمة؛

في الأخير يمكننا القول بأن الالتزام بقيود كتابة البحوث أمر لا بد منه، فكل جامعة في العالم وكل رابطة من روابط العلماء، وكل مجلة علمية تضع قواعد تحدد كيفية كتابة البحث وكيفية الإشارة إلى المصادر التي استمدت منها البيانات وكيفية الإشارة إلى المراجع والدراسات السابقة. وبعض هذه القواعد متفق عليها من قبل الجميع ولكن قسما منها ليس كذلك، لذلك على الباحث أن يعرف مسبقا شروط الجامعة التي يدرس فيها بشأن كيفية تنظيم الأطروحة أو الرسالة التي يتقدم بها إلى الجامعة أو شروط المجلة التي يريد أن ينشر البحث فيها.

كما أن البحث الناجح هو البحث الذي يضيف إلى المعرفة العلمية المعاصرة سواء على صعيد النظرية أو التطبيق. ويعني ذلك أن البحث يجب أن يجري على حدود المعرفة العلمية، وآفاقها المعاصرة ولعل البحوث التي تنجم عن الاستئثار التي يقدمها حضور المؤتمرات العلمية العالمية هي أقرب البحوث لآفاق المعرفة. ويمكننا إيراد مجموعة من النتائج المتوصل إليها في هذا البحث على النحو التالي:

- البحث الجيد هو الذي يحسن فيه الطالب استخدام المراجع والمصادر الحديثة لأن العلوم الاجتماعية والإنسانية تتميز بالتغير الزمكاني المستمر.

- عملية الكتابة تتكون من مجموعة من القواعد والشروط الإجرائية التي يجب على الباحث احترامها، منها ما هو متفق عليه بصفة عامة بين علماء المنهجية، لا يملك أي بحث الخاصية العلمية إلا بعد أن يلتزم بها، ومنها ما هو محل جدل بين العلماء.

- تبرز شخصية الباحث في مدى التزامه وتمسكه بالأمانة العلمية والموضوعية في نقل الأفكار ومعالجة القضايا وإن كان هناك بعض الاتجاهات التي ترى باستحالة ذلك، وإنما محاولة التقليل من الذاتية فقط.

- يجب أن يكون الباحث محيطاً بقواعد اللغة فعليه أن يحسن اختيار اللفظ وأن يحرص على بناء الجملة وعدم تكرار المعنى وتسلسل الأفكار، وأن ينتقي الألفاظ المناسبة لنوع البحث وطبيعته، التي تعبر مباشرة عن المعنى المقصود.
- عند الاقتباس من المراجع، هناك مجموعة من الشروط والخطوات التي يجب على الباحث احترامها وتطبيقها بعناية وحرص.
- هناك العديد من الشروط الواجب الأخذ بها واحترامها بالنسبة لتهيئش المراجع والمصادر وتوثيقها في قائمة المراجع والمصادر.

الهوامش:

- 1 - حامد عبد الماجد، مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية، جامعة القاهرة، قسم العلوم السياسية سلسلة الكتب الدراسية، القاهرة، 2006، ص 321.
- 2 - محمود محمد الجراح، أصول البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار الراجعية، عمان، 2008، ص 30.
- 3 - المرجع نفسه، ص 30، 31.
- 4 - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي، الطبعة الأولى، دار الصفاء، عمان، 2004، ص 32.
- 5 - محمود محمد الجراح، مرجع سابق، ص 31.
- 6 - بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلالي، أسس البحث العلمي، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 185.
- 7 - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مرجع سابق، ص 33.
- 8 - مبروكة عمر محيريق، الدليل الشامل في البحث العلمي مع تطبيقات عملية للإستشهادات المرجعية الورقية والالكترونية وفقاً للمعايير الدولية *ISO.APA.MLA.CM* مجموعة التليل العربية، القاهرة، 2008، ص 38.
- 9 - سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، غزة، 2003، ص 110.
- 10 - مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة، بيروت، 1998، ص 79.
- 11 - المرجع نفسه، ص 79، 80.
- 12 - "طرق كتابة فقرات البحث" الجلية العربية للبحوث ونشر الأبحاث، عدد 25 سبتمبر 2019، من الموقع: <https://ajsrp.com/xmlrpc.php>، يوم: 2020_11_01، الساعة: 10:00.
- 13 - مهدي فضل الله، مرجع سابق، ص 80.
- 14 - بلقاسم سلاطينية، مرجع سابق، ص 185.
- 15 - Madeleine Grawitz, *Methodes Des Sciences Sociales*, Troisieme Edition, Dalloz, Paris, 1976, p 315.
- 16 - Steven R. Brown, *Political subjectivity M application of Q methodology in political science*, Yale university, London, 1980, p 327.
- 17 - أنجريس موريس، (ترجمة: صحراوي بوزيد وآخرون) منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبية، الجزائر، 2004، ص 38.

- 18 - عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 80.
- ♦ نميز بين البحث العلمي النظري والبحث؛ والذي هو دراسة تسعى لتوضيح غموض لظاهرة عينة دون الحاجة إلى تطبيق النتائج في المجال العلمي بينما البحث العلمي التطبيقي فهو بحث يهدف إلى إيجاد حل لمشكلة قائمة فيبدأ الباحث السياسي بمشكلة ما ويحصر اهتمامه في البحث عن حل لهذه المشكلة ويعتمد على التجارب العلمية. من المرجع: - محمد سليمان الدجاني، منذر سليمان الدجاني، منهجية البحث العلمي في علم السياسة، دار زهران، الأردن، 2008، ص ص 22، 23.
- 19 - نفس المرجع، ص 80.
- 20 - بلقاسم سلاطينية، مرجع سابق، ص 184.
- 21 - عليان مصطفى ربحي، غنيم محمد عثمان، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي، الطبعة الأولى، دار الصفاء، عمان، 2004، ص 26.
- 22 - أحمد عبد الله اللالح، مصطفى محمود أبوبكر، مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2007، ص 32.
- 23 - عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 24.
- 24 - عبد الناصر جندلي، مرجع سابق، ص ص 67، 69.
- 25 - المرجع نفسه، ص ص 73، 74.
- 26 - مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000، ص 112.
- 27 - عبد الناصر جندلي، مرجع سابق، ص 74.
- 28 - المرجع نفسه، ص ص 76_78.
- 29 - حامد عبد الماجد، مرجع سابق، ص 332.
- 30 - المرجع نفسه، مرجع سابق، ص 331.
- 31 - عبد الناصر جندلي، مرجع سابق، ص ص 82، 83.
- 32 - هاني عرب، مهارات التفكير والبحث العلمي، ملتقى البحث العلمي، [د.م.ن]، 2009، ص 32.
- 33 - عبد الناصر جندلي، مرجع سابق، ص 83.
- 34 - زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، [د.د.ن]، [د.م.ن]، 2008، ص 90.
- 35 - المرجع نفسه، ص 90.
- 36 - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 193.

